الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء المراهقين وعلاقته بالاحتراق النفسي لديهم

دعاء محمد سعيد مصطفى عفيفي طبانة
أ .د. جمال شفيق أحمد
أستاذ علم النفس الإكلينيكي كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د .هدى جمال محمد
مدرس علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

الهدف: تهدف هذه الدراسة إلى الكشف على العلاقة بين الطلاق العاطفى كما يدركه الأبناء المراهقين وعلاقته بالاحتراق النفسى لديهم .

العينة: مجتمع الدراسة من طلاب المدارس الثانوية الأزهرية الصف الثانى والثالث بمحافظة القاهرة، على عينة تكونت من ٢٠٠ فرد من المراهقين المصريين ١٠٠ ذكور، ١٠٠ إناث، ممن تراوحت أعمارهم بين (١٦- ١٨) عامًا.

المنهج: استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفى الارتباطى وذلك لملائمة طبيعة الدراسة.

الأدوات: مقياس الطلاق العاطفى المدرك للمراهقين (إعداد الباحثة)، مقياس الاحتراق النفسى للمراهقين (إعداد الباحثة).

الأساليب الإحصائية: المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، اختبار (ت) T. test، معامل الارتباط بيرسون، معامل ثبات التجزئة النصفية، معامل ألفا.

النتائج: توصلت الدراسة إلى نتائج يمكن تلخيصها فى النقاط التالية: أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الطلاق العاطفى كما يدركه الأبناء المراهقين والاحتراق النفسى لديهم وذلك على المقاييس المستخدمة ومكوناتها، وهذا يدل على أن أبناء أسر الطلاق العاطفى كانوا أكثر احتراقا نفسيًا من أبناء الأسر المتماسكة، وأظهرت ايضاً نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الطلاق العاطفى كما يدركه الأبناء والاحتراق النفسى لدى الإناث، وهذا يدل على أن الإناث المدركين للطلاق العاطفى بين والديهم أكثر احتراقًا نفسيًا من الإناث للأسر المتماسكة ومستقرة، وكذلك أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الطلاق العاطفى كما يدركه الأبناء والاحتراق النفسى لدى الذكور، وهذا يدل على أن الذكور المدركين للطلاق العاطفى بين والديهم أكثر احتراقًا نفسيًا من الذكور للأسر المتماسكة والمستقرة، وايضاً أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على الطلاق العاطفى المدرك لصالح الإناث، وهذا يدل على أن الإناث أكثر إدراكاً للطلاق العاطفى بين والديهم من الذكور، واخيراً أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على الاحتراق النفسى لصالح الإناث، وهذا يدل على أن الإناث أكثر احتراقًا نفسيًا من الذكور.

Emotional divorce as perceived by adolescent childrenand its relationship to psychological burn out

Objective: this research seeks to explore the relationship between emotional divorcement as perceived by children and their psychological burnout.

Sample: The study population consists of secondary Azhari students, grade two and three in Cairo governorate. The sample consists of 200 items of Egyptian adolescents divided into (100 Males and 100 Females) whose age stage ranges from (16- 18) years old.

Method: The study uses the qualitative- correlative method for being the most appropriate one for study nature.

Instruments: Scale of Perceived Emotional Divorcement for Adolescents (by researcher) and Scale of Psychological Burnout for Adolescents (by researcher).

Statistical Approaches: Arithmetic means- standard deviations- T.Test- Pearson Coefficient Correlation- The Half Split Reliability Coefficient- Alpha Coefficient.

Results: The study results indicate that there is a statistically significant correlation exists between emotional divorcement as perceived by adolescent children and those adolescents' psychological burnout on the used scale and its components. This indicates that children of emotional divorce have been more psychologically burnout than children in consolidated families. The study results also indicate that there is a statistically significant correlation exists between emotional divorcement as perceived by adolescent children and psychological burnout in females. This indicates that perceived females of emotional divorce have been more psychologically burnout than females in stable consolidated families. The results show that there is a statistically significant correlation exists between emotional divorcement as perceived by children and psychological burnout in males. This indicates that perceived males of emotional divorce between their parents have been more psychologically burnout than males in stable consolidated families. The results indicate statistically significant differences exists between males and females regarding the perceived emotional divorcement, in favour of females, denoting that females are more conscious of emotional divorce between their parents than males. Finally, the results indicate statistically significant differences exists between males and females regarding the psychological burnout, in favour of females.

مقدمة:

الزواج رباط مقدس بين رجل وامرأة وهو رباط شرعه الله سبحانه وتعالى ليستمر النوع البشرى، والعلاقة الزوجية انسجام ووئام، وهى من أسمى العلاقات بين البشر فعليها يقوم بناء المجتمع بأكمله، وهى علاقة مستمرة ومتصلة لها متطلبات متبادلة تقضى الإشباع المتزن عاطفيا وجنسيا واقتصاديا، وبقدر عمق هذه العلاقة تكون مشكلاتها أعمق أثرا وأكثر تعقيدا، والحياة الزوجية لا تخلو من المشاكل، فإذا كثرت المشاكل بينهم دون حلها يصل بهم إلى الطلاق العاطفى (عفراء العبيدى، ٢٠١٥: ٢٤).

لم يعد الطلاق الخطر الأكبر الذى يهدد الأسرة والزوجين، بل أصبح استمرار الزوجين فى الحياة تحت سقف واحد ولكل منهما حياته الخاصة خطرا أكبر على الأسرة بشكل عام والأبناء بشكل خاص، مما يسبب لهم ضغوط ومشاكل نفسية ومنها الاحتراق النفسى الذى يعد من أصعب المشاكل النفسية للأبناء، ويظهر عددا من الأعراض عليهم كالإعياء والإجهاد ومشاكل فى النوم، والصراع والهزال الجسمي، والشعور بالإحباط والأكتئاب والنظرة السلبية لنفسهم والمجتمع.

وقد أشار الكثير من الباحثين إلى ظاهرة الاحتراق النفسى أمثال عساف (١٩٩٦)، ورمضان (١٩٩٩)، و(Cain, 2000)، و(Porter, 2000)، وغيرهم من الذين قاموا بدراسة هذه الظاهرة والبحث عن أسبابها ومظاهرها، علاقتها بغيرها من الظواهر والأساليب اللازمة لوضع حد لها، والتقليل من خطرها، وآثارها السلبية لأقل قدر ممكن (مهند عبدالعلى، ٢٠٠٣: ١٢١).

مشكلة الدراسة:

لقد أصبح الطلاق العاطفى بين الزوجين وتأثيره على الأبناء موضع اهتمام وسائل الإعلام المرئية والمقروءة فى سائر الدول العربية بسبب زيادة نسبة انتشاره فى المجتمع، وكثرة الخلافات والصراعات الزوجية والطلاق الرسمي، إلا أن هذا الاهتمام لم يترجم إلى دراسات علمية ميدانية تهتم بالجوانب المختلفة للطلاق العاطفى مما يسهم فى فهم هذه المشكلة وتفسيرها والعمل على إيجاد الحلول لها، بالإضافة إلى ندرة الدراسات التى بحثت مشكلة الطلاق العاطفى كما يدركه الأبناء المراهقين، وخصوصا أن هذه المرحلة حساسة جدا فى عمر الإنسان، ولما لها من تغيرات انفعالية وجسمية وسلوكية، والأسرة هى أول من يؤثر على بنية الأبناء الشخصية وعلى رؤاهم للعالم المحيط، فيحتاج المراهق إلى توجيه الوالدين لهم، ومدى إدراكهم لهذه المرحلة فى جو من الألفة والتفاهم والحب، ولكن عندما يكون الجو الأسرى مليء بالمشاكل والإهانات وعدم التفاهم والحب والاحترام بشكل مستمر، يسبب لهم ذلك الكثير من الاضطرابات السلوكية، والإمراض النفسية، ومنها الشعور بالعجز والفشل والإحباط فى حل هذه المشاكل، والأكتئاب، والتشاؤم، ونقص التقدير للذات، وسرعة الاستثارة والعنف، والقلق، إلى أن يصل للاحتراق النفسي.

ومن خلال العرض السابق تبلورت مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات الآتية:

١. هل توجد علاقة بين الطلاق العاطفى كما يدركه الأبناء والاحتراق النفسى لدى عينة من المراهقين من الجنسين؟
٢. هل توجد فروق بين الذكور والإناث على متغير الطلاق العاطفى المدرك من الأبناء؟
٣. هل توجد فروق بين الذكور والإناث على متغير الاحتراق النفسى؟

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف على العلاقة بين الطلاق العاطفى كما يدركه الأبناء المراهقين وعلاقته بالاحتراق النفسى لديهم.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. تنبع أهمية الدراسة من كونها تدرس مشكلة الطلاق العاطفى التى لابد من تتابع الجهود البحثية فيه، لما له من تأثير سلبى على الحياة الأسرية، فهو خطر كبير على الزوجين وأبنائهما نفسيا، وتربويا، واجتماعيا، واقتصاديا، مما يدفع العديد من الباحثين والدارسين إلى عد الأسرة وما يصيبها من جراء ذلك من أهم مجالاتهم البحثية.

ب. تكمن أهمية الدراسة فى تناولها أحد المواضيع المهمة وهو الطلاق العاطفى لما له من اثر كبير على الاحتراق النفسى لدى الأبناء، كما أنه يؤثر على الاستقرار النفسى لديهم.

ج. كما ان ظاهرة الطلاق العاطفى ضرورة من ضرورات الاهتمام والاستقرار والترابط الأسرى، وذلك لخطورة هذه الظاهرة وزيادة انتشارها من حيث تأثيراتها السلبية على الزوجين والأبناء ايضا.

د. ان دراسة ظاهرة الاحتراق النفسى ضرورة من ضرورات الاهتمام بالصحة النفسية للأفراد بصفة عامة، والأبناء بصفة خاصة، وذلك لخطورة ظاهرة الاحتراق النفسى، من حيث تأثيراتها السلبية النفسية والجسمية على الأبناء

ه. قد تقدم هذه الدراسة اطارا نظريا يجمع بين الطلاق العاطفى والاحتراق النفسى نظرا لندرة الدراسات العربية والاجنبية (فى حدود اطلاع الباحثة) التى جمعت بين هذين المتغيرين.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. اعداد مقياس الطلاق العاطفى المدرك للمراهقين.

ب. اعداد مقياس الاحتراق النفسى للمراهقين.

ج. يمكن أن تكون هذه الدراسة نواه لعمل برنامج إرشاديا للحد من مشكلة الطلاق العاطفى وايضا لمشكلة الاحتراق النفسى.

مفاهيم الدراسة:

- الطلاق العاطفى Emotional Divorce: يرى Stephen Johnson (2009) أنه هو فقدان أو تلاشى العاطفة والمودة والمحبة بين الزوجين وانحصارها فى الاحتياجات المادية من مأكل ومشرب، وغالبا ما تتسم هذه العلاقة بالنفور والتحسس النفسى من كليهما والانفعالات والنزاعات المتكررة وعدم التجانس فى تربية الأطفال والنظرة العدائية والعنف. Stephen.Johnson.phD@comast.Net

عرفه (Gilmour, 2004) عيش الزوجين فى بيت واحد لكنهما منفردين ومنعزلين عن بعضهما، ولم يصلا إلى مرحلة الطلاق القانوني. (Gilmour, 2004: 30)

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه "انفصال وجدانى بين الزوجين، هو يعد أشد خطرا وألما من الطلاق الشرعي، فهو حالة اضطراب تعترى العلاقة الزوجية ينجم عنها صعوبات ومشاكل متعددة تقلل من قدرتهما على حلها ويشعر فيها الزوجين بحالة من انعدام الحب والتفاهم والتواصل والثقة والمودة، وخواء المشاعر بينهما ويعيشان فى انعزال عاطفى تام، وكأنهم منفردين وغرباء بشكل مستمر رغم كونهما مرتبطان وتحت سقف واحد وينعكس ذلك على جميع التفاعلات داخل الأسرة، والاضطرابات متمثلة فى عدد من الأبعاد السلوكية أهمها البعد (العاطفى- الفكرى والتواصلى- التجاهل والإهمال- الصراع والعنف)".

- الاحتراق النفسى Psychological Burnout: يرى فاروق عثمان (٢٠٠١) أنه عبارة عن زملة من الأعراض البدنية والعاطفية والعقلية المرتبطة بالطاقة لحيوية للفرد وأدائها فى الأعمال التى يقوم بها، وهذه الزملة لها علاقة سلبية بمفهوم الذات والاتجاهات نحو العمل، وفقدان الثقة بالنفس، وفقدان الشعور بالمسئولية تجاه الآخرين. (فاروق عثمان، ٢٠٠١: ١٨).

كما عرفه (Zhou, 2007): بأنه مجموعة من الأعراض السلبية التى يخبرها الفرد فى مجال عمله والتى تجعله فاقدا للرغبة فى أداء عمله، مما يحمله مشاعر سلبية تجاه العمل والأفراد الذين يتعامل معهم. (Zhou, Wen, 2007: 37)

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه "حالة من الإجهاد النفسي، والعقلي، والبدنى، والانفعالي، تصيب المراهق نتيجة الضغوط المستمرة والتى تؤدى به إلى تبلد المشاعر، ونقص الشعور بالإنجاز الشخصي، والشعور بالعجز والتشاؤم بالمستقبل".

- مرحلة المراهقة Adolescence: جاء فى المعجم الموسوعى أن المراهقة هي مرحلة من الحياة تقع بين الطفولة التى تكملها هذه المراهقة وبين سن الرشد (وجيه أسعد، ٢٠٠١: ٢٤٣).

وتعرفها مريم سليم (٢٠٠٢) بأن مصطلح مراهقة فى اللغة الأجنبية Adolescence يشتق من اللغة اللاتينية Adolescentia والفعل معناه كبر، والمراهقة هى المرحلة التى ينتقل فيها الكائن من الطفولة إلى الرشد، أى أن المراهقة هى الانتقال من الاتكالية إلى مرحلة الاعتماد على الذات.

أما فى اللغة العربية فالمراهقة تعنى الاقتراب أو الدنو؛ فحين نقول راهق الغلام، فهو مراهق، أى أنه قارب الاحتلام؛ والحلم هو قدرة المراهق على الإنجاب (مريم سليم، ٢٠٠٢: ٣٧٥).

كما يعرفها (Parolari, 2005): تعنى سن البلوغ وهى المرحلة التطوير الأولى للكائن الحى حيث يصل النمو الجسدى النضج الكامل. (Parolari, 2005: 13)

دراسات سابقة:

- دراسات تناولت الطلاق العاطفي:

١. دراسة رانيا مرتضى محمد عبدالمجيد (٢٠٠٦) وقد هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين الطلاق العاطفى كما يدركه الأبناء والسلوك العدوانى لدى الأطفال، واستخدمت فى الدراسة مقياس الطلاق العاطفى كما يدركه الأبناء، ومقياس السلوك العدوانى (إعداد الباحثة) على عينة ١٥٠ طفلا وطفلة من مستويات اجتماعية وثقافية متباينة، وأشارت النتائج: إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الطلاق العاطفى كما يدركه الأبناء والسلوك العدوانى لدى الأطفال، وهذا يدل على أن أبناء أسر الطلاق العاطفى كانوا أكثر عدوانية من أبناء الأسر المتماسكة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على متغيرات الدراسة لصالح الذكور، وهذا يدل على أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث من أبناء أسر الطلاق العاطفي.

٢. دراسة ستار بروين ومريم داودى وفريبرز محمدى (٢٠١١) وقد هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل الاجتماعية التى تؤثر على مستوى الطلاق العاطفى فى عائلات مدينة طهران، واستخدم فى العينة استبيان للطلاق العاطفى (إعداد: الباحث) على عينة ٥٠٠ فرد، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن عوامل مثل النظام الداخلى ورأس المال الأسرة، التدين، صحة الأزواج والشواذ، بما فى ذلك العوامل الوظيفية التى يمكن أن تؤثر على الحد من الطلاق العاطفى فى العائلات الطهرانية، والمتغيرات مثل حرق العمل، والحالة الاجتماعية والاقتصادية، الرضا الجنسى للأزواج عن بعضهم البعض ومدة الزواج، التدين هو واحد من أكثر المتغيرات تأثيرا فى الحد من الطلاق العاطفى فى عائلات طهران.

- دراسات تناولت الاحتراق النفسي:

١. دراسة جمال عبدالله سلامة ابوزيتون (٢٠١٣) وقد هدفت الدراسة إلى تعرف مستويات الاحتراق النفسي، والذكاء الانفعالى لدى العاملين، والكشف عن العلاقة بين المتغيرين، واستخدم الباحث صورة معربة معدلة عن مقياس ماسلاك وجاكسون للاحتراق النفسي، واستبيانة الذكاء الانفعالي، على عينة ١١٩ فردا من العاملين فى مراكز التربية الخاصة، وأشارت النتائج أن العاملين اظهروا مستويات متوسطة من الاحتراق النفسى بالنسبة للدرجة الكلية والدرجة الفرعية للمقياس، وأيضا وجود ارتباط دال إحصائيا بين الدرجة الكلية للاحتراق النفسى وبعد الإجهاد الانفعالى من حيث التكرار مع بعد إدارة العواطف من أبعاد الذكاء الانفعالي.

٢. دراسة على محمد الشاعر (٢٠١٧) وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الاحتراق النفسى لدى معلمات المرحلة الأساسية (الابتدائية، الإعدادية) بمدينة سبها، والتعرف على الفروق بين عينة الدراسة فى الاحتراق النفسى تبعا لمتغيرات (التخصص، والشق التعليمي، والحالة الاجتماعية، والخبرة) واستخدم الباحث مقياس ماسلاش للاحتراق النفسى على عينة ٢١٨ معلمة من معلمات مرحلة التعليم الأساسي، وأظهرت النتائج أن مستوى الاحتراق النفسى لدى العينة على الأبعاد والمقياس ككل معتدلا، وأيضا معلمات العلوم التطبيقية أكثر إجهادا انفعاليا من معلمات العلوم الإنسانية، كما أنهن أكثر احتراقا نفسيا.

فروض الدراسة:

فى ضوء الإطار النظرى ونتائج الدراسات السابقة أمكن تحديد فروض الدراسة وتبلورت فى الآتي:

١. يوجد ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من المراهقين من الجنسين على مقياسى الطلاق العاطفى المدرك والاحتراق النفسى.
٢. وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين الذكور والإناث على مقياس الطلاق العاطفى المدرك.
٣. وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين الذكور والإناث على مقياس الاحتراق النفسي.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفى الإرتباطى المقارن، لمناسبته لطبيعة الدراسة.

عينة الدراسة:

تم سحب العينة بطريقة العشوائية، نظرا لكبر حجم المجتمع الأصلى وهو المراهقين المصريين (ذكور- إناث) المرحلة العمرية (١٦- ١٨) سنة، وهى تقابل مرحلة المراهقة المتوسطة فى مراحل النمو النفسي، وبلغ حجم العينة الأساسية ٢٠٠ تنقسم إلى ١٠٠ ذكور، ١٠٠ إناث، من طلبة الصف الثانى والثالث الثانوى الأزهري.

أدوات الدراسة:

١. مقياس الطلاق العاطفى كما يدركه الأبناء المراهقين (إعداد الباحثة).
٢. مقياس الاحتراق النفسى للمراهقين (إعداد الباحثة).

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

١. تحديد العينة الاستطلاعية والتى شملت ٥٠ طالبا وطالبة تراوحت أعمارهم من (١٦- ١٨) عاما من طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية للتأكد من الكفاءة السيكومترية لمقياسى الطلاق العاطفى والاحتراق النفسي.
٢. تحديد العينة الأساسية للدراسة والتى شملت ٢٠٠ طالبا وطالبة تراوحت أعمارهم من (١٦- ١٨) عاما، وقد تم اختيارهم من قبل مدارس الثانوية الأزهرية فى منطقة شبرا القاهرة.
٣. تم تصميم أدوات الدراسة الحالية.
٤. قامت الباحثة بوضع الصورة الأولية لمقياس (الطلاق العاطفى) الذى يتكون من ٥٠ عبارة، مقسمة على ٥ ابعاد وهما كالأتى: البعد العاطفى ويشمل العبارات من (١- ١١)، بعد التواصل ويشمل العبارات من (١٢- ٢٢)، البعد الفكرى ويشمل العبارات من (٢٣- ٣٠)، بعد التجاهل والإهمال ويشمل العبارات من (٣١- ٤٠)، بعد الصراع والعنف ويشمل العبارات من (٤١- ٥٠) فى الصورة الأولية للمقياس، تم عرضه على عدد من المحكمين المتخصصين فى مجال التخصص وكان عددهم ١٠، ثم تم التوصل للصورة النهائية للمقياس بعد الحذف والتعديل والاضافة والتى بلغ عدد عباراتها ٤٠ عبارة.
٥. ثم قامت الباحثة بوضع الصورة الأولية لمقياس(الاحتراق النفسى) الذى يتكون من ٤٥ عبارة، مقسمة على ٤ ابعاد وهما كالأتي: بعد الإجهاد الانفعالى والعقلى والبدنى ويشمل العبارات من (١- ١٥)، بعد تبلد المشاعر والإحساس ويشمل العبارات من (١٦- ٢٥)، بعد نقص الشعور بالإنجاز الشخصى ويشمل العبارات من (٢٦- ٣٤)، بعد الشعور بالعجز والتشاؤم بالمستقبل ويشمل العبارات من (٣٥- ٤٥) فى الصورة الأولية للمقياس، تم عرضه على عدد من المحكمين

المتخصصين فى مجال التخصص وكان عددهم ١٠، ثم تم التوصل للصورة النهائية للمقياس بعد الحذف والتعديل والاضافة والتى بلغ عدد عباراتها ٣٥ عبارة.

٦. تم تطبيق المقياسين على العينة الأساسية للدراسة الحالية.

٧. تم إعادة التطبيق على العينة الأساسية للدراسة الحالية بعد ٢٠ يوم.

الأساليب الإحصائية:

١. المتوسطات الحسابية.

٢. الانحرافات المعيارية.

٣. اختبار (ت) T. test.

٤. معامل الارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة:

نتائج الفرض الأول الذى ينص على "يوجد ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من المراهقين من الجنسين على مقياسى الطلاق العاطفى المدرك والاحتراق النفسي"، وللتحقق من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة معامل ارتباط بيرسون وكما يتبين من الجدول (١).

جدول (١) قيم معاملات الارتباط بين درجات عينة الدراسة من المراهقين على مقياسى الطلاق العاطفى المدرك والاحتراق النفسى (ن= ٢٠٠)

البعد / البعد	الإجهاد الانفعالى والعقلى والبدني	تبلد المشاعر والإحساس	نقص الشعور بالإنجاز الشخصي	الشعور بالعجز والتشاؤم بالمستقبل	الدرجة الكلية
البعد العاطفي	**٠,٧٩٨	**٠,٧٣٩	**٠,٨٢٣	**٠,٧٨٩	**٠,٨٥٦
الفكرى والتواصلي	**٠,٨٣٦	**٠,٧٤٩	**٠,٨٦٤	**٠,٨٦٧	**٠,٩٠٢
التجاهل والإهمال	**٠,٨٧١	**٠,٨٢٣	**٠,٨٧٩	**٠,٨٨٣	**٠,٩٣١
الصراع والعنف	**٠,٨٩٣	**٠,٧٦٣	**٠,٨٦٣	**٠,٨٧٦	**٠,٩٣٧
الدرجة الكلية	**٠,٨٦٧	**٠,٧٨٤	**٠,٨٥٩	**٠,٨٤٩	**٠,٩١١

** دال عند مستوى ٠,٠١

أشارت نتائج جدول (١) إلى تحقق صدق الفرض الأول حيث وجد ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من المراهقين على مقياسى الطلاق العاطفى المدرك (البعد العاطفي، والفكرى والتواصلي، والتجاهل والإهمال، والصراع والعنف، والدرجة الكلية) والاحتراق النفسى (الإجهاد الانفعالى والعقلى والبدني، وتبلد المشاعر والإحساس، ونقص الشعور بالإنجاز الشخصي، والشعور بالعجز والتشاؤم بالمستقبل، والدرجة الكلية) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهذا يدل على أن أبناء أسر الطلاق العاطفى كانوا أكثر احتراقا نفسيا من أبناء الأسر المتماسكة.

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط بين درجات عينة الدراسة من المراهقات الإناث على مقياسى الطلاق العاطفى المدرك والاحتراق النفسى (ن= ١٠٠)

البعد / البعد	الإجهاد الانفعالى والعقلى والبدني	تبلد المشاعر والإحساس	نقص الشعور بالإنجاز الشخصي	الشعور بالعجز والتشاؤم بالمستقبل	الدرجة الكلية
البعد العاطفي	**٠,٨٢٥	**٠,٨٦١	**٠,٧٧٧	**٠,٧٦٤	**٠,٨٣٧
الفكرى والتواصلي	**٠,٧٦٩	**٠,٧٤٩	**٠,٧٥٨	**٠,٨١١	**٠,٧٨٤
التجاهل والإهمال	**٠,٧٩٦	**٠,٧٩٩	**٠,٧٤٣	**٠,٨٢٣	**٠,٧٨٩
الصراع والعنف	**٠,٨٦٥	**٠,٧٧٨	**٠,٧٣٦	**٠,٨٣٦	**٠,٨٢٣
الدرجة الكلية	**٠,٨١٢	**٠,٧٨٩	**٠,٧٦٨	**٠,٨٢٩	**٠,٨٣٧

** دال عند مستوى ٠,٠١

تبين من خلال جدول (٢) تحقق صدق الفرض الثانى حيث وجد ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من المراهقات الإناث على مقياسى الطلاق العاطفى المدرك (البعد العاطفي، والفكرى والتواصلي، والتجاهل والإهمال، والصراع والعنف، والدرجة الكلية) والاحتراق النفسى (الإجهاد الانفعالى والعقلى والبدني، وتبلد المشاعر والإحساس، ونقص الشعور بالإنجاز الشخصي، والشعور بالعجز والتشاؤم بالمستقبل، والدرجة الكلية) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهذا يدل على أن الإناث المدركين للطلاق العاطفى بين والديهم أكثر احتراقا نفسيا من الإناث للأسر المتماسكة ومستقرة.

جدول (٣) قيم معاملات الارتباط بين درجات عينة الدراسة من المراهقين الذكور على مقياسى الطلاق العاطفى المدرك والاحتراق النفسي (ن= ١٠٠)

البعد / البعد	الإجهاد الانفعالى والعقلى والبدني	تبلد المشاعر والإحساس	نقص الشعور بالإنجاز الشخصي	الشعور بالعجز والتشاؤم بالمستقبل	الدرجة الكلية
البعد العاطفي	**٠,٧١٢	**٠,٧٧٤	**٠,٧٨٢	**٠,٧١٩	**٠,٧٦١
الفكرى والتواصلي	**٠,٧٣٩	**٠,٧٣٤	**٠,٧٣٥	**٠,٧٣٨	**٠,٧٣٨
التجاهل والإهمال	**٠,٧٩٦	**٠,٧٢٨	**٠,٧٤٨	**٠,٧٤٣	**٠,٧٥٣
الصراع والعنف	**٠,٧٤٩	**٠,٨٢٤	**٠,٨٠٢	**٠,٧٧١	**٠,٧٩٧
الدرجة الكلية	**٠,٧٨٤	**٠,٧٤٣	**٠,٧٤٦	**٠,٧٦٤	**٠,٧٦٧

** دال عند مستوى ٠,٠١

تبين من خلال جدول (٣) تحقق صدق الفرض الثالث حيث وجد ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من المراهقين الذكور على مقياسى الطلاق العاطفى المدرك (البعد العاطفي، والفكرى والتواصلي، والتجاهل والإهمال، والصراع والعنف، والدرجة الكلية) والاحتراق النفسى (الإجهاد الانفعالى والعقلى والبدني، وتبلد المشاعر والإحساس، ونقص الشعور بالإنجاز الشخصي، والشعور بالعجز والتشاؤم بالمستقبل، والدرجة الكلية) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهذا يدل على أن الذكور المدركين للطلاق العاطفى بين والديهم أكثر احتراقا نفسيا من الذكور للأسر المتماسكة والمستقرة.

وتتفق هذه النتيجة أن توجد علاقة بين الاحتراق النفسى والطلاق العاطفى مع ما توصلت إليه دراسة (Fariborz Arfa, et.al, 2015) التى تناولت الكشف دور الوساطة فى الاحتراق وفى العلاقة بين مهارات الاتصال والطلاق العاطفي، وأشارت النتائج أن هناك علاقة إيجابية كبيرة بين الاحتراق والطلاق العاطفي. وقد استنتج أنه يمكن وضع الاحتراق كالوسيط المتغير فى العلاقة بين مهارات الاتصال والطلاق العاطفى لتسريع عملية الطلاق العاطفي. وأيضا دراسة (ندا سنكرى ومحمد سليم يانريزي، ٢٠١٣) التى هدفت إلى دراسة تأثير الربط بين أساليب التعلق على العلاقة بين الطلاق النفسى وعلامات القلق والاكتئاب لدى النساء المتزوجات، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية كبيرة بين الطلاق العاطفى وأعراض القلق والاكتئاب لدى السكان المدروسين. وتشير دراسة (سراى مهدي، ٢٠١٢) التى هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الاحتراق النفسى والتوافق الزواجى وأبعاده الأربعة (الرضا بين الطرفين، والانسجام بين

الطرفين، والإجماع بين الطرفين، والتعبير عن العواطف) لدى الأساتذة، وأشارت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الاحتراق النفسى والتوافق الزواجى لدى الأساتذة.

وكما تتفق هذه النتيجة أيضا أن الطلاق العاطفى يؤثر على الأبناء بشكل كبير ومباشر لأنهم هم أول من يدفعوا ثمن الصراعات والخلافات الوالدية ويشعرون ويتأثرون بها مع ما توصلت إليه دراسة (رانيا عبدالمجيد، ٢٠٠٦) إلى أن الطلاق العاطفى المدرك من الأبناء فى مرحلة الطفولة يؤثر على السلوك العدوانى لديهم، وأشارت النتائج إلى أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الطلاق العاطفى كما يدركه الأبناء والسلوك العدوانى لدى الأطفال، وهذا يدل على أن أبناء أسر الطلاق العاطفى كانوا أكثر عدوانية من أبناء الأسر المتماسكة.

وتشير دراسة (وهيبة فراح، ٢٠١٢) هل توجد علاقة ارتباطية جوهرية بين الاتصال الوالدى والتوافق النفسى الاجتماعى للمراهق، وأشارت النتائج إلى هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة وقوية بين الاتصال الوالدى واعتماد المراهق على نفسه، أى أن الاتصال الوالدى السوى يساهم فى خلق جو أسرى للمراهق يساعده على الاعتماد على نفسه.

- نتائج الفرض الثاني الذى ينص على "وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين الذكور والإناث على مقياس الطلاق العاطفى المدرك"، وللتحقق من صحة هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٤).

جدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين المراهقين الذكور والإناث على مقياس الطلاق العاطفى المدرك

المجموعة والقيم / البعد	المراهقين الذكور (ن= ١٠٠)		المراهقات الإناث (ن= ١٠٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
البعد العاطفى	١٩,٢٤٠	١,٩٣٤	٢٠,٧٦٠	٢,٢٩٧	٥,٠٦٢	٠,٠٠١
الفكرى والتواصلي	٣٠,٣٤٠	١,٥٧٨	٣٢,٤٠٠	١,٥٦٩	٩,٢٥٥	٠,٠٠١
التجاهل والإهمال	١٦,٨٨٠	٠,٩٩٨	١٧,٦٥٠	١,١٢٣	٥,١٢٧	٠,٠٠١
الصراع والعنف	١٧,٠٨٠	٠,٧٢٠	١٧,٦٨٠	٠,٧٨٩	٥,٦١٣	٠,٠٠١
الدرجة الكلية	٨٣,٥٤٠	٢,٩٩٦	٨٨,٤٩٠	٣,٢٠٨	١١,٢٧٦	٠,٠٠١

أشارت نتائج جدول (٤) إلى تحقق صحة الفرض الرابع بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين الذكور والإناث على مقياس الطلاق العاطفى المدرك (البعد العاطفي، والفكرى والتواصلي، والتجاهل والإهمال، والصراع والعنف، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه المراهقات الإناث، وهذا يدل على أن الإناث أكثر إدراكا للطلاق العاطفى بين والديهم من الذكور، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار به (طارق الحبيب، ٢٠١٨) يعانى الأبناء فى حالة الطلاق العاطفى من الاكتئاب الشديد، وعدم القدرة على مواجهة الحياة، كما قد يعانون فى مرحلة المراهقة من الانحراف، للبحث عن الحنان المفقود داخل الأسرة التى تعد المرجع الأول للأبناء فى علاقاتهم المستقبلية، ومن هنا سيطبق الأبناء ما عاشوه فى بيتهم على أسرهم فى المستقبل.

ويحدث هذا لان المراهق الذى يتعرض للضغط النفسي، ولا يتمكن من مواجهته فى الوقت المناسب بالطرق المناسبة، فإنه قد يصاب بالاحتراق النفسي، وإذا استمر الحال على ما هو عليه، فإنه قد يشعر بعدم الأمن والقلق تجاه حياته، وتضطرب شخصيته وقد ينتهى به الأمر بعدم الرضا عن حياته والإقبال على الانتحار.

- نتائج الفرض الثالث الذى ينص على "وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين الذكور والإناث على مقياس الاحتراق النفسي". وللتأكد من صحة هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٥).

جدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين المراهقين الذكور والإناث على مقياس الاحتراق النفسي

المجموعة والقيم / البعد	المراهقين الذكور (ن= ١٠٠)		المراهقات الإناث (ن= ١٠٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الإجهاد الانفعالى والعقلى والبدني	٢٩,٣٦٠	١,١٦٨	٣٠,٣٠٠	١,٠١٠	٦,٠٨٨	٠,٠٠١
تبلد المشاعر والإحساس	١٦,٧٠٠	٠,٧٥٩	١٧,٦٣٠	١,٦٦٨	٥,٠٧٦	٠,٠٠١
نقص الشعور بالإنجاز الشخصي	١٤,٨٠٠	٠,٧٢٥	١٥,٦٠٠	٠,٧٦٥	٧,٥٨٩	٠,٠٠١
الشعور بالعجز والتشاؤم بالمستقبل	١٦,٦٢٠	٠,٤٨٨	١٧,١٤٠	٠,٧٣٩	٥,٨٧٣	٠,٠٠١
الدرجة الكلية	٧٧,٤٨٠	١,٧٥٥	٨٠,٦٧٠	٢,٠٩٤	١١,٦٧٥	٠,٠٠١

أشارت نتائج جدول (٥) إلى تحقق صدق الفرض الخامس بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين الذكور والإناث على مقياس الاحتراق النفسى (الإجهاد الانفعالى والعقلى والبدني، تبلد المشاعر والإحساس، نقص الشعور بالإنجاز الشخصي، الشعور بالعجز والتشاؤم بالمستقبل، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه المراهقات الإناث، وهذا يدل على أن الإناث أكثر احتراقا نفسيا من الذكور.

توصيات الدراسة:

إذا جاز للباحثة أن تستند إلى نتائج الدراسة الحالية، فإنها تقدم فى ضوء هذه الدراسة ومشكلتها وأهميتها والإطار النظرى لها عددا من التوصيات والتطبيقات الإرشادية والتربوية.

١. معرفة الأزواج لفهم دينهم بالشكل الصحيح، وتوضيح أن الزواج مودة وحب ورحمة، وطرق حلول المشاكل الزوجية، ومعرفة الآداب والحقوق والمسئوليات الزوجية، وكيفية تربية السليمة للأبناء على الأخلاق الرفيعة.

٢. تصميم برامج إرشاد زواجى توعية للشباب المقبلين على الزواج وتأهيلهم إلى هذه المسئولية.

٣. تركيز وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة وتقديم برامج للإرشاد الزواجى ويقدم البرامج أخصائيون فى هذا المجال لنشر الوعى بين الناس.

٤. حل الخلافات الناشئة بين الأزواج، وعدم تركها تتراكم حتى لا تصل بهم إلى مرحلة الطلاق العاطفي.

٥. إجراء المزيد من الدراسات حول الطلاق العاطفى وعلاقته بالاضطرابات النفسية للأبناء، وذلك للنقص الشديد فى مثل هذه الدراسات فى البيئة العربية.

٦. إجراء المزيد من الدراسات حول الاحتراق النفسى والآثار المترتبة عليه، واستراتيجيات التعامل معها لدى المراهقين خاصة، وباقى المراحل العمرية عامة.

٧. تصميم برامج إرشادية للآباء والأمهات لمعرفة فن التعامل مع المراهقين، وطريقة التعامل معهم لتخطى هذه المرحلة كما يجب.

٨. تعليم لغة الحب والحوار والتفاهم والتواصل الأسرى للوالدين لكى تسود من خلالهم لباقى أفراد الأسرة.

٩. الأخلاق والحب ولغة الحوار أساس لحل أى خلاف بين الأزواج، فكلما كانوا بنسبة مرتفعة كلما استطاعوا تجاوز المشاكل والخلافات بطريقة مناسبة وهادئة،

وتقل نسبة حدوث الطلاق العاطفى بينهم.

١٠. توضيح ومعرفة دور كل طرف من الزوجين فى المسئولية الزوجية وما يجب عليه، لمنع صراع واختلاط الأدوار بينهم فى المسئوليات.

البحوث المقترحة:

١. عمل المزيد من الدراسات الخاصة بالعلاقة الزوجية.
٢. عمل المزيد من الدراسات الخاصة بالمراهقين.
٣. دراسة الطلاق العاطفى وعلاقته بمتغيرات أخرى.
٤. عمل دراسات توضح الآثار المترتبة على الطلاق العاطفى واستراتيجيات التعامل معه.
٥. دراسة الاحتراق النفسى للمراهقين وعلاقته بفكرة الانتحار لديهم.
٦. دراسة الاحتراق النفسى وعلاقته بالأمراض النفس جسمية للمراهقين.
٧. دراسة الطلاق العاطفى كما يدركه الأبناء وعلاقته بالاغتراب النفسى لديهم.

المراجع:

١. جمال عبدالله سلامة ابوزيتون (٢٠١٣). الاحتراق النفسى وعلاقته بالذكاء الانفعالى لدى العاملين فى مراكز التربية الخاصة فى محافظة جرش. **دراسات العلوم التربوية**، الأردن، ٤٤(١).

٢. رانيا مرتضى عبدالمجيد (٢٠٠٦). الطلاق العاطفى كما يدركه الأبناء فى مرحلة الطفولة المتأخرة وعلاقته بالعدوانية. **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٣. سراى مهدى (٢٠١٢). الاحتراق النفسى وعلاقته بالتوافق الزواجى لدى أساتذة المرحلتين المتوسطة والثانوية. **رسالة ماجستير** فى الإرشاد والصحة النفسية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرط فونيا، جامعة الجزائر.

٤. طارق الحبيب (٢٠١٨). **الطلاق العاطفي، أسبابه وطرق علاجه، موقع حلوها، قضايا اجتماعية معاصرة**. https: //www. hellooha. com

٥. عفراء إبراهيم خليل العبيدى (٢٠١٥). الطلاق العاطفى فى ضوء بعض المتغيرات لدى الطلبة المتزوجين فى جامعة بغداد. **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي، العدد١٣.

٦. على محمد الشاعر (٢٠١٧). **الاحتراق النفسى لدى معلمات مرحلة التعليم الأساسى بمدينة سبها**. ليبيا.

٧. فاروق السيد عثمان (٢٠٠١). **القلق وإدارة الضغوط النفسية**، القاهرة: دار الفكر العربي.

٨. مريم سليم (٢٠٠٢). **علم نفس النمو**. بيروت: دار النهضة العربية.

٩. مهند عبدالعلى (٢٠٠٣). مفهوم الذات وأثر بعض المتغيرات الديموغرافية وعلاقتها بظاهرة الاحتراق النفسى لدى معلمى المرحلة الثانوية الحكومية فى محافظة جنين ونابلس. **رسالة ماجستير** (غير منشورة) فى الإدارة التربوية لكلية الدراسات العليا فى جامعة النجاح الوطنية.

١٠. وجيه أسعد (٢٠٠١). **المعجم الموسوعى فى علم النفس**، منشورات وزارة الثقافة العربية، الجزء الثاني، سوريا.

١١. وهيبة فراح (٢٠١٢). الاتصال بين الوالدين وعلاقته بالتوافق النفسى الاجتماعى للمراهق. **رسالة ماجستير**، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم النفس والارطفونيا، جامعة الجزائر.

12. Fariborz Arfa., Mohammed Far., Ali Fallahi& Maryam Biglary (2015). The Mediating Role of Burnout in the Relationship between Communication Skills and Emotional Divorce among Married Employees in Ahvaz Oil Company, **Mediterranean Journal of Social Sciences**, Vol. 6.

13. Gilmour, Glenn A. (2004). **High- Conflict separation and Divorce: option for consideration** Department of justice Canada, Aussidisponible en Francais.

14. Stephen Johnson (2009). (Emotional divorce) **PhD** @Comcast. net.

15. Zhou, Y.& Wen, J. (2007). The Burnout Phenomenon of Teachers under Various Conflicts, **US- Education on Review**, 4(1).

16. Parolari, F. (2005). Psicologia de la adolescencia. Bógota- Colombia: San Pablo.

١٧. ستار پروين، مريم داودي، فريبرز محمدى (٢٠١١): عوامل جامعه شناختى مؤثر در طلاق عاطفي، دربين خانواده هاى تهراني، علوم اجتماعي دانشكاه، شماره ٥٦.

١٨. ندا سنكري، محمد سليميان ريزى (٢٠١٣). اثر واسطهاى سبكهاى دلبستكي در رابطه طلاق عاطفي وعلايم اضطراب وافسردكي در زنان متأهل، مجموعه مقالات جهارمين كنكره انجمن روانشناسي ايران، دانشكاه تهران.